فيها امر السنة في بلاده وعباده للسنة القابلة لقوله تعالى فيها يفرق كل
امر حكيم وهو مصدر قدر الله الشي بالتخفيف قدرا وقدرا كالنهر
والنهر وقدّره بالتشديد تقديرا بمعنى واحد وقيل للحسين ابن
الفضل اليس قد قدّر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
قال نعم قيل فما معنى ليلة القدر قال ليلة سوق المقادير الى
المواقيت وتنفيذ القضا المقدر وقال الازهري هي ليلة العظمة
والشرف من قول الناس لفلان عند الامير قدر اي جاه ومنزلة
ويقال قدرت فلانا اي عظمته قال الله تعالى وما قدروا الله حق
قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان العمل الصالح يكون فيها
ذا قدر عند الله لكونه مقبولا انتهى ومن الغريب ما ذكره البغوي
انه قيل ان ليلة القدر اول ليلة من رمضان وقال في بستان
الواعظين العارفين للسمرقندي عن عمرو بن عبد الرحمن
عن عبادة بن الصامت قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ليلة القدر فقال هي في شهر رمضان في العشر الاواخر ليلة احدى
وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع
وعشرين او اخر ليلة من رمضان وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لقد اخبرني جبريل عن
اسرافيل عن رب العزة انه قال وعزتي وجلالي وجودي ومجدي
وارتفاعي في مكاني من احيا ليلة القدر من عبادي وامائي غفرت له
ذنوبه ولو كانت مصرا على الكبائر وقال عليه الصلاة والسلام والذي
بعثني بالحق نبيا ان جبريل قال من احيا ليلة القدر قضى الله له الف
حاجة وان كان قدر عليه الشقاوة حوله الله تعالى سعيدا وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي ليلة القدر كان احب الى الله من ان

يختم

يختم القران في غيرها من الليالي وعن عبد الله بن مسعود قال لقد احييت
انا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فصلى
بنا الى الصباح فقلنا يا رسول الله لقد اجهدت بنا في هذه الليلة وما
فترت حتى اصبحنا فقال لهذه الليلة قال ليلة القدر انتهى وقال
في بستان الواعظين قال محمد بن كعب رضي الله عنه اجتمع جماعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فتذاكروا ليلة القدر وكان منهم عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
فتكلم كل واحد منهم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس
ساكت فقال عمر رضي الله عنه ما لك لا تتكلم يا ابن عباس تكلم ولا تمنعك
الحداثة فقال ان الله وتر يحب الوتر وقد جعل الله تعالى ايام الدنيا
تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارزاقنا من سبع وجعل
فوقنا سبع سموات وجعل تحتنا سبع ارضين وجعل البحار سبعا وجعل
اعضا السجود سبعا وحرم من نكاح الاقربين سبعا وجعل رمي الجمار
سبعا واظن والله اعلم انها الليلة السابعة من العشر الاواخر من
رمضان فتعجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا قوم من كان يروي
هذا كما رواه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين انتهى وما ذهب اليه
ابن عباس ذهب اليه ابي بن كعب فقد روي عن زر بن حبيش انه
قال سمعت ابي بن كعب يقول والله الذي لا اله الا هو انها في رمضان
يحلف لا يستثني ووالله اني لاعلم اي ليلة هي التي امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقيامها وهي ليلة سبع وعشرين وقد ذهب الامام
احمد بن حنبل الى ما ذهب اليه ابن عباس ثم اني لم اسمع من احد ممن اجتمعت
به ممن راها انه راها في غير العشر الاخير والذي [illegible] انها [illegible]